مجلة الدراسات المستدامة. السنة (٧) المجلد (٧) العدد (٢) ملحق(١) نيسان. لسنة ٢٠٢٥م -١٤٤٦هـ
عدد خاص بنشر بحوث المؤتمر العلمي الثامن تحت شعار (الإستدامة .. إستجابة الحاضر والمستقبل) وبعنوان (العمل التربوي والأكاديمي في ضوء التنمية المستدامة – الفرص والتحديات) المنعقد حضورياً في بغداد بتاريخ ٨/ (شباط) /٢٠٢٥م.

المنصات التعليمية بين الضرورة والاكتفاء (دراسة مقارنة)

أ.م.د. سحر عباس إبراهيم
وزارة التربية / مكتب الوزير / قسم تطوير التعليم
first00lady18@gmail.com

الملخص:

في ظل الثورة التكنلوجية الضخمة التي يشهدها العالم في جمع المجالات بصورة عامة وفي المجال التعليمي بصورة خاصة فقد تنوعت الأساليب والانماط التي تناولت عملية التعليم والتعلم وكان ابرزها التعلم الالكتروني الذي جاء بأشكال عديدة إذ كان للمنصات التعليمية الدور البارز منها والتي نشطت وانتشرت بشكل واسع خلال جائحة كورونا بعد ان أصاب المجال التعليمي بصورة خاصة الشلل وحال بين حصول المتعلم على المعرفة والتعرف على كل ما هو جديد في مجال التعليم فكانت الحاجة ملحة لهكذا تقنيات تعليمية من اجل استمرارية عملية التعليم والتواصل بين المتعلم (التلامذة والطلبة) والمعلم ، من هنا تحفزت الباحثة للقيام بهذه الدراسة للتعرف على مدى الفرق بين استجابة وتفاعل المدرسين (ذكور واناث) في المدارس الحكومية التي تبنت مبدأ التعليم المدمج ما بين التعليم الحضوري فضلا عن التعليم الالكتروني عبر المنصات كتغذية راجعة للمادة العلمية حسب توجيهات وزارة التربية والمدرسين (ذكور واناث) في المدارس الاهلية على التعامل مع المنصات التعليمية الرسمية والمسجلة لدى وزارة التربية، إذ تبنت الباحثة استبانة خماسية المقياس (اتفق تماما ، اتفق ، محايد ، لا اتفق ، لا اتفق تماما) ، اختارت الباحثة عينة من(٤٠) مدرس ومدرسة من العاملين في المدارس الثانوية لقاطع العدل والإسكان ضمن الحدود الإدارية لتربية بغداد الكرخ الثالثة توزعوا مابين (٢٠) مدرس ومدرسة من المدارس الحكومية للقاطع و (٢٠) مدرس ومدرسة من المدارس الاهلية لقاطع العدل والاسكان ، تم توزيع الاستبانة بعد اخذ اراء السادة المحكمين وتنقيحها بالاعتماد على الملاحظات التي ابدوها وجمع البيانات وصفيا وتفريغها وتحليلها وفق البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار (٢٦) وباستعمال اختبار(T-TEST) لعينتين مستقلتين أوجدت الباحثة النتائج الإحصائية التي اشارت الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين (مدرسي المدارس الحكومية ومدرسي المدارس الاهلية).

الكلمات المفتاحية: (المنصات التعليمية، التعليم الالكتروني، المدارس الاهلية).

Educational platforms between necessity and sufficiency (comparative study)

Assistant Professor Dr. Sahar Abbas Ibrahim

Ministry of Education /Department of Developing Education

first00lady18@gmail.com

Abstract:

Under the big technological revolution that the world is witnessing in all fields generally and in the educational field especially, the methods and patterns that deal with the teaching and learning process have diversified, the most prominent of which was e-learning, which came in several forms, as educational platforms played a prominent role, which were active and spread widely during the Corona pandemic after the educational field in particular was paralyzed and prevented the learner from obtaining knowledge and learning about everything new in the field of education. There was an urgent need for such educational technologies to continue the education process and communication between the learner (pupils and students) and the teacher. From here, the researcher was motivated to conduct this study to identify the extent of the difference between the response and interaction of teachers (males and females) in government schools that adopted the principle of blended education between in-person education in addition to e-learning via platforms as feedback for the scientific material according to the directives of the Ministry of Education and teachers (males and females) in private schools to deal with official educational platforms registered with the Ministry of Education, as the researcher adopted a five-scale questionnaire (very agree, agree, neutral, disagree, very disagree) The researcher selected a sample of (40) male and female teachers working in secondary schools in Al-Adel district as part of the Baghdad Karkh 3 Education. They were distributed between (20) male and female teachers from government schools in the sector and (20) male and female

teachers from private schools in the Al-Adel district as part of the Baghdad Karkh 3 Education. The questionnaire was distributed after taking the arbitrators' opinions and revising it based on their observations, collecting the data descriptively, transcribing it and analyzing it according to the statistical program SPSS version (26). Using the (T-TEST) test for two independent samples, the researcher found statistical results that indicated that there was no statistically significant difference between the two groups (government school teachers and private school teachers).

Keywords: (Educational platforms, e-learning, private schools).

المقدمة:

تعد المنصات التعليمية احدى مظاهر الثورة التكنلوجية للقطاع التعليمي التي اجتاحت العالم وجعلته عبارة عن قرية الكترونية صغيرة. إذ وفرت المنصات التعليمية بيئة تعليمية جديدة تفاعلية مابين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، وذلك ترك تحديات عديدة امام المختصين التربويين مما جعلهم يبحثون عن طرائق وأساليب واستراتيجيات جديدة تمكنهم من تسخير هذه التكنلوجية في سبيل تحقيق افضل النتائج التعليمية فظهر مايعرف بالتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وكذلك التعليم المدمج والمنصات التعليمية الالكترونية . (أبو العلا و مراد، ٢٠١٧)

الفصل الأول / الاطار العام للدراسة

اولاً / مشكلة الدراسة

أظهرت جائحة كورونا مدى أهمية التعليم الالكتروني والحاجة له وضرورة اعتماده في النظام التعليمي كطريقة ساندة للتعليم التقليدي ومنها جاء اعتماد نظام التعليم المدمج (تعليم حضوري أساس + تعليم الكتروني كتغذية راجعة) لكن ترتب على ذلك أمور عديدة منها:

١. ضرورة تدريب الملاكات التعليمية والتدريسية على آلية استعمال المنصات التعليمية.

٢. ضرورة بيان أهمية استعمال المنصات التعليمية للتفاعل مع التلامذة والطلبة خارج أوقات المدرسة.

٣. ضرورة بيان مدى أهمية التمكن من استعمال المنصات التعليمية في عرض المحتوى التعليمي والتواصل مع التلامذة والطلبة.

٤. قد لانكون بحاجة ماسة جدا للمنصات التعليمية في الوقت الحالي لكن لايمكن البت اننا لن نواجه أزمات جديدة كازمة جائحة كورونا السابقة لذلك يجب ان نكون على استعداد تام لمواجهة أي وضع طارئ.

ومن هنا جاءت فكرة البحث في قياس اراء مدرسي المرحلة الثانوية مابين المدارس الحكومية والمدارس الاهلية من حيث:

هل يعد استعمال المنصات التعليمية الالكترونية مفيد ومؤثر في العملية التعليمية ام يمكن الاستغناء عنها؟

ثانياً/ أهمية الدراسة

التعليم الالكتروني يتضمن استعمال التكنلوجية الحديثة من قبل المؤسسات التعليمية لغرض إيصال المحتوى التعليمي الى الطلبة أينما كانوا وتحت أي ظروف بيئية او مكانية تواجهه ومن هنا لجأ (غالب خزعل محمد ،٢٠٢٣) الى تحديد أهمية التعليم الالكتروني ضمن إطارين هما:

الأهمية النظرية

١. قد تساعد عملية البحث في المنصات التعليمية على إيجاد سبل عديدة لرفع المستوى العلمي للطلبة.

٢. اعتماد المنصات التعليمية كوسيلة حديثة في عملية التعليم قد يساعد في إيجاد حلول لبعض المشكلات التربوية التي تعاني منها العملية التعليمية.

٣. يفتح الافاق امام المتعلمين للحصول على المعلومات من مصادر عديدة وعدم التقيد بالمقرر الدراسي.

الأهمية التطبيقية

١. تساعد المدرسين على التواصل مع الطلبة ومتابعة واجباتهم واختباراتهم بشكل اسرع.

٢. تزيد من التفاعل بين المدرس والطلبة بشكل مستمر وتحسن من إمكان استعمالهم الأجهزة الذكية والافادة منها بأفضل الطرق.

٣. تجعل الطلبة على اطلاع دائم بالتبليغات والواجبات كافة التي يرفعها المدرس الى المنصة.

ثالثاً/ هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة مدى ضرورة استعمال المنصات التعليمية من عدمه من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والمدارس الاهلية

رابعاً/ حدود الدراسة

اختارت الباحثة المدارس الثانوية في مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة كمجتمع لبحثها كما اختارت المدارس الثانوية لقاطع العدل والإسكان (الحكومية والأهلية) كعينة قصدية لبحثها بالنظر لتساوي الطلبة من حيث البيئة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

خامساً/ مصطلحات الدراسة

التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد)

هو نظام تفاعلي للتعليم يعتمد إيصال المعلومات الى المتعلم باستعمال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، كذلك يوفر بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المواد الدراسية المختلفة وللصفوف والمراحل الدراسية كافة عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر وتنظم الاختبارات التي تساعد التلامذة والطلبة في مراجعة المادة العلمية لمعرفة اخطائهم وتقويمها.

وتعرف اجرائياً بانه استعمال التكنلوجيا الحديثة من اجل إيصال المادة التعليمية الى الطلبة خارج المؤسسات التعليمية او الأوقات المخصصة لتلك المؤسسات بكفاية وجودة وتوفير فرص تعلم لأفراد المجتمع كافة.

لقد خلق التعليم الالكتروني فرص جديدة للكثير من الأشخاص في إمكان التعلم بالرغم من الظروف التي تواجههم والتي منعتهم من الالتحاق بمؤسسات التعليم بشكل حضوري.

المنصات التعليمية الالكترونية

عرفها(حامد وحجازي ، ٢٠١٥) بأنها منظومة برمجية تعليمية تفاعلية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، والأنشطة التربوية ومصادر التعلم الإلكترونية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان بشكل متزامن وغير متزامن، باستعمال أدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات التفاعلية، بصورة تمكن المعلم من تقويم المتعلم.

وعرّفها(الرحيمي ، ٢٠١٩) بأنها خدمات تعليمية وأدوات موجودة في مواقع عبر شبكة الإنترنت، تساعد المعلمين والطلبة على الوصول إلى المواد التعليمية بشكل آمن وسهل.

وتعرف اجرائياً بانها مواقع الكترونية مفتوحة الاستعمال يتم انشاؤها داخل شبكات الويب تقدم دروس تعليمية لفصول دراسية مختلفة ذات محتوى علمي رصين ضمن صفوف افتراضية باستعمال الانترنيت.

أنواع المنصات التعليمية الالكترونية

الفصل الثاني / دراسات سابقة

١ – دراسات سابقة

أولاً : دراسة (أ. د. غالب خزعل محمد ، ٢٠٢٣)

أعد الباحث مقياس متكون من ثلاث محاور هي (الأول: عرض المحتوى باستخدام المنصات التعليمية، الثاني: المميزات والمهارات اللازمة لاستعمال المنصات التعليمية، ثالثا: المعوقات والتحديات التي تواجه استعمال المنصات التعليمية) من اجل قياس مدى فائدة استعمال المنصات التعليمية من وجهة نظر مدرسي الرياضيات إذ تكونت العينة من (٣٠) مدرس ومدرسة وبعد جمع البيانات وتفريغها وتحليلها باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وجد الباحث علاقة طردية قوية مابين استعمال المنصات التعليمية ورغبة المدرسين في استعمالها.

ثانياً: دراسة (ايمان عبد العظيم مصطفى، ٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الى التعرف على المقومات الأساسية اللازمة لتفعيل المنصات التعليمية من اجل تحقيق تنمية مهنية مستدامة للمدرس وتم حصرها في (المتطلبات العامة، والبشرية، ومتطلبات البنية المادية ، والبرمجية ، والتعرف على معوقات تطبيقه) . إذ تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الذي توصلت فيه الباحثة الى تحقق المتطلبات العامة بدرجة منخفضة، وباقي المتطلبات سواء كانت بشرية او تقنية(مادية ، وبرمجية) تحققت بدرجة متوسطة ، كما بينت الدراسة وجود معوقات في تطبيق المنصات التعليمية.

الفصل الثالث / منهج الدراسة واجراءاتها

إجـراءات الدراسة

١ – مجتمع الدراسة وعينتها

شملت الدراسة (٢٠) مدرس ومدرسة من المدارس الثانوية الحكومية و(٢٠) مدرس ومدرسة من المدارس الثانوية الأهلية لقاطع العدل والإسكان ضمن تربية بغداد الكرخ الثالثة والتي اختيرت

بصورة عشوائية بالنظر لوجود تقارب في المستوى الاجتماعي والعلمي بين الطلبة. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في جمع البيانات من وجهة نظر المدرسين.

٢- صدق الأداة

تبنى الباحث استبانة خماسية للدكتور محمد نبيل هادي (٢٠٢٠) حول "الأطر التكنولوجية ودورها في تحقيق جودة المعرفة من خلال الاستخدام الفعال لنظم المعلومات" تتكون من (٢٠) فقرة وتم اجراء التعديلات اللازمة لها وفق متطلبات البحث وعرضها على عدد من الأساتذة المختصين لأخذ الآراء والتعديلات اللازمة وتحقيق صدق الأداة وتم الاخذ بها وتنظيم فقرات الاستبانة بالشكل الملائم لأهداف الدراسة.

٣- ثبات الأداة

لأجل التأكد من ثبات أداة الدراسة وتحقيق فقراتها لأهداف الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا وكانت النتيجة (0.82) وهي قيمة مقبولة لتحقيق الثبات والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

٤- تطبيق الأداة

بعد ان تم تحديد العينة من المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية لقاطع العدل والإسكان والبالغ عددهم (٤٠) تم اعتماد رابط الاستبانة الالكتروني من خلال منصة الكوكل فورم وارسال الرابط اليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب) وجمع البيانات وتدقيقها ومن ثم تحليلها باستخدام برنامج SPSS الإصدار (٢٦) وبتطبيق اختبار (Independent-samples t-test) وهو اختبار إحصائي يستعمل في الدراسات البحثية لتحديد ما إذا كان هناك فرق بين مجموعتين مستقلتين بناءً على متغير مشترك وتبويبها في الجداول الاتية:

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين مدرسي المدارس الحكومية ومدرسي المدارس الاهلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المشاركين	عائديه المدرسة	
٤,٩٠٤	٥٦,٩٥	٢٠	المدارس الحكومية	منصات تعليمية
٥,٣٨٥	٥٧,٩٥	٢٠	المدارس الاهلية	

جدول (٢)

اختبار T-TEST لايجاد الفرق بين المجموعتين

T-TEST اختبار للفرق بين المجموعتين	اختبار ليفين للتجانس بين المجموعتين			
	مستوى الدلالة للتجانس	F اختبار		
٠.٥٤٣	٠.٦٣٥	٠.٢٢٩	فرضية تساوي التباين بين المجموعتين	منصات تعليمية
			فرضية عدم تساوي التباين بين المجموعتين	

٥-تحليل النتائج وتفسيرها

بعد ادخال البيانات وتفريغها ضمن البرنامج الاحصائي SPSS واستخراج النتائج يمكننا ان نلاحظ في الجدول (١) بانه يوجد فرق بسيط مابين المتوسط الحسابي لإجابات مدرسي المدارس الحكومية واجابات مدرسي المدارس الاهلية لصالح المدارس الاهلية من حيث مدى تفاعلهم واستعمالها للمنصات التعليمية ورؤيتهم بضرورة الحث على استعمال المنصات التعليمية في التدريس كأحد وسائل التكنلوجيا التي تساعد على النهوض بالعملية التعليمية.

وفي الجدول (٢) نلاحظ انه الدرجة المعنوية لاختبار T-TEST (٠.٥٤٣) وهي تعتبر اكبر من الدرجة المعنوية(٠.٠٥) ومن ثم فانه لايوجد فرق ذو دلالة معنوية بين المدارس الحكومية والمدارس الثانوية من حيث تفاعلهم واستجاباتهم للمنصات التعليمية وكونها احدى ضروريات النهوض بالواقع التعليمي لطلبة المرحلة الثانوية.

الفصل الرابع / الاستنتاجات

أولا/ الاستنتاجات

من خلال تحليل فقرات الاستبانة احصائيا فقد توصل الباحث الى استنتاجات عديدة منها :

١. ان اغلب المدرسين والمدرسات لديهم رغبة شديدة بالتعامل مع المنصات التعليمية واعتمادها في التعليم
٢. يواجه الكثير من المدرسين والمدرسات صعوبة التعامل مع المنصات بسبب ضعف الخبرة التكنلوجيا لديهم .
٣. ضعف البنية التحتية للأنترنت في العراق جعلت منه عائق في الاعتماد على المنصات التعليمية بشكل كامل، لكن ذلك لم يمنعهم من التعامل مع المنصات التعليمية خارج أوقات الدوام وجعلها حلقة التواصل المستمر مابين المدرسين والطلبة.

ثانياً/ التوصيات والمقترحات

١. ضرورة متابعة المدرسين بصورة مستمرة لآخر التطورات التكنلوجيا في التعليم وعدم التقوقع داخل الطريقة التقليدية في التدريس
٢. ضرورة دراسة اثر استعمال المنصات التعليمية لطلبة السادس الاعدادي على تحصيلهم الدراسي
٣. دراسة الفرق بين استجابة المدرسين الذكور والمدرسات الاناث على اعتماد المنصات التعليمية ساندة وداعمة للتدريس الحضوري في المدارس وحسب سنوات الخدمة .

المصادر العربية

١. ابو العلا، سوسن إبراهيم. (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط المناقشة الالكترونية وحجم مجموعات التفاعل بها بالمنصات التعليمية في تنمية مهارات انتاج المحتوى الالكتروني وتحديد الذات والاندماج االدراسي لدى طلاب الدراسات العليا . تكنولوجيا التربية : دراسات وبحوث. ع.٣٣، ج. ٢ أكتوبر ٢٠١٧. ص.٤٥٩-٥٤٤

٢. البغدادى، محمد رضا محمود. (٢٠١١). بيئات التعلم الافتراضية. مجلة كلية التربية بالفيوم، ع ١١ ، ١ – ٣٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/141714

٣. الرندي، بشاير سعود. (٢٠١٩). منصات التعليم الإلكتروني: مدرسة مستشفى البنك الوطني لعلاج أمراض سرطان الأطفال نموذج. المؤتمر الإقليمي الرابع للإفلا في المنطقة العربية : تكنولوجيا المعلومات والمعرفة الرقمية وتأثيرها على مؤسسات وبيئة المعلومات العربية، الشارقة: الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا) والإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) وهيئة الشارقة للكتاب، ٥٩ – ٨٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1049971

٤. الزهراني، حنان سعيد أحمد. (٢٠١٩). أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة . مجلة كلية التربية. مج. ٣٥، ع. ١٢، ديسمبر ٢٠١٩. ص ص. ٣٨٨-٤١٩

٥. عبد العظيم مصطفى، إيمان. (٢٠٢٢). المنصات التعليمية مدخل لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم "دراسة ميدانية ". المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٤(١)، ١٤٩-١٧٠. doi: 10.21608/altc.2022.274191

٦.١. د. غالب خزعل محمد. (٢٠٢٣). استخدام المنصات التعليمية في تدريس الرياضيات من وجهة نظر تدريسيي قسم الرياضيات. مجلة أبحاث الذكاء، ١٧(٣٥)، ٣٥٩-٤٧٦.

٧. فلاك، فريدة، بوزيد، فائزة، و مزاري، فايزة. (٢٠١٩). وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الالكتروني: المنصات التعليمية الالكترونية. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع٦ ، ١١١ – ١٢٧.

٨. الرحيمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠١٩). واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق (MOOCs) في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين . مجلة العلوم التربوية. ع. ٢١، ج. ٣، ٢٠١٩. ص ص. ١٧٧-٢٣٦.

٩. حامد، محمد عبد المقصود؛ حجازى، طارق عبد المنعم. (٢٠١٥). منصات المحتوى الرقمي للطلاب الصم في برامج التعلم الالكتروني، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد بالرياض، مسترجع من http://eli.elc.edu.sa/2015/

المواقع الالكترونية

1. https://oercommons.org/courseware/lesson/93288/student/?section=17
2. https://units.imamu.edu.sa/deanships/elearn/announcements/Pages/E-learning_Project_article_08_03_1438.aspx